الذات الممكنة وعلاقتها بالأتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة

م.م صبا لطيف
أ.د كريم فخري
جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

The possible self and its relationship to cognitive consistency among university students

Saba Latif
Karim Fakhry
Babylon University / College of Basic Education

Abstract

That students who do not have potential selves are more likely to perform with less efficiency and weak in achieving their ideal self due to the difference in procedural knowledge of goal achievement (Pizzolato, 2004: 439), and that the need for cognitive consistency often provokes behavior and that if it collides And the cognitive aspects (information, ideas or perceptions, for example) contradict each other, the individual will feel uncomfortable, as the human nature tends to match the acquired knowledge with his cognitive and academic structure (Alshammari, 2018; 397-398), and to identify the correlation between Possible Self and Cognitive Consistency A sample of 377 students at the University of Babylon was randomly taken, and the researchers built a scale of possible self and adopted a scale of cognitive consistency. Training programs to clarify the possible self. The researchers suggested conducting a similar study on other samples

Keywords: the possible self - cognitive consistency - university students

الملخص

أن الطلبة الذين ليس لديهم ذوات ممكنة يكونون أكثر عرضة للأداء بكفاءة اقل والضعف في تحقيق الذات المثلى الخاصة بهم وذلك بسبب الاختلاف في المعرفة الإجرائية الخاصة بتحقيق الهدف ((Pizzolato, 2004: 439, وان أن الحاجة إلى الاتساق المعرفي غالبًا ما تثير السلوك وأنه إذا اصطدمت وتناقضت الجوانب المعرفية (المعلومات أو الأفكار أو التصورات مثلا) مع بعضها البعض فإن الفرد سوف يشعر بعدم الارتياح، حيث يميل الإنسان بطبيعته إلى مطابقة المعرفة المكتسبة مع البنية المعرفية والاكاديمية لديه.(Alshammari,2018;397-398) ,وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي تم اخذ عينة من طلبة جامعة بابل بصورة عشوائية بلغ عددها(377)طالب وطالبة ,وقام الباحثان ببناء مقياس الذات الممكنة وتبني مقياس الاتساق المعرفي وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية طردية

ضعيفة بين الذات الممكنة والاتساق الاكاديمي قد اوصى الباحثان العمل على وضع برامج تدريبة لتوضيح الذات الممكنة واقترح الباحثان اجراء دراسة مماثلة على عينات اخرى.

الكلمات المفتاحية :الذات الممكنة- الاتساق المعرفي -طلبة الجامعة

مشكلة البحث (Research Problem):

تعد الذات الممكنة واحدة من مجالات معرفة الذات وإن لم يتم دراستها إلا بشكل متأخرا وتتضمن الذات الممكنة (المأمولة والتي يسعى الفرد للوصول اليهاوالتي تشمل الذات الناجحة والذات المبدعة), أما الذات الممكنة (المخافة والتي يخشى الفرد الوصول إليها تشمل الذات الوحيدة والذات الكئيبة والذات السلبية), وهي (Markus&Nurius, 1986: 954) بذلك سوف تكون كمفهوم يتوسط الذات والدافعية.

ويمكن فهم الذات الممكنة على أنها خارطة طريق تقييمية داخلية، توجه الفرد قريبا أو بعيدًا عن تجارب حياتية معينة، ولسوء الحظ، فإن امتلاك الذات الممكنة لا يكفي دائمًا لتحفيز السلوك والشروع فيه، فعلى سبيل المثال، يتوقع معظم الطلبة ان يتخرجوا، ولكنهم لايؤدوا السلوك المناسب للوصول إلى هذا الهدف، فدافع الطلبة في التعلم المجهد يرتبط بمدى قدرتهم على ادراك ذواتهم المختلفة، ويرتبط كذلك بطبيعة ذواتهم الممكنة (Dunkel, 2000: 231), في المقابل، ترى الباحثة ان من المهم بالنسبة للطلبة الجامعيين التفكير في مستقبلهم والتخطيط له ضمن الظروف الحالية بسبب قلة الوظائف وازدياد المنافسة وارتفاع الاجور الدراسية في الجامعات،ونرى ان تأثير التجارب السابقة للفشل او للنجاح تظهر بشكل واضح على معتقدات الشخص حول قدرة الفرد على تحقيق الذات الممكنة، وقد تسبب الإخفاقات السابقة صعوبة في توضيح ما سيبدو عليه النجاح في مجال معين، وقد تسهل النجاحات السابقة توضيح الخطوات اللازمة لتحقيق الذات الممكنة المرغوبة (Oyserman & Fryberg, 2006, 17-39; Oyserman & Markus, 1990, 112-125). ومع ذلك، فمن المثير للقلق أن الأبحاث تشير إلى أن الطلبة لا يكونوا مستعدين اكاديما حين يتركون الدراسة، اذ وجدت دراسة طولية أجراها الكساندر واخرون et al, Alexander (1994) أن الطلبة الذين يتركون الجامعة يكونون غير مستعدين للواقع المهني او سوق العمل، ونتيجة لذلك فإن حياتهم المهنية والشخصية تكون في حالة من الشك والصراع ومن ثم ضعف التأقلم مع الواقع (Dunkel, 2000: 232). لذلك ترى الباحثة انه من الضروري أن نفهم بشكل أوضح كيف يفكر الطلبة في أنفسهم الآن وفي المستقبل وما الذي يمكن أن يؤثر على خياراتهم وفرصهم في الحياة، اذ أشار جتمان ومكلويد (1998) Gutman, & McLoyd، الى أن غياب الذات الممكنة لدى الطلبة كان مرتبطًا بشكل عام بضعف التأقلم لديهم، حيث يشكل

الإدراك السلبي (بما في ذلك مفهوم الذات السلبي والتشاؤم) والدافع السلبي (بما في ذلك فقدان الاهتمام بالأنشطة) مجالات رئيسة لأعراض الاكتئاب (Jane, 2006: 58).

ومن جهة اخرى، فإن فقدان الاتساق المعرفي يمكن ان يكون سبباً في احداث حالة من التناقض او التضارب بين الأفعال وردود الأفعال، نتيجة لغياب الرؤية المعتدلة ذات الإدراك المعرفي المتزن، حيث ان غياب الأتساق يشكل عاملاً رئيساً لظهور ونشأة تعددات فكرية ومعرفية والتي قد تكون السبب في معاناة الكثير من الأفراد وبخاصة الطلبة منهم، فالتركيز على بعض الشكليات والتدقيقات، فضلا عن أن التغييرات والتناقضات الموجودة في الحياة، وقدرتنا على التأقلم مع هذه التناقضات المستمرة هي التي ستقرر ما إذا كنا سنتعايش مع الوضع ام انه سيتغلب علينا، وما إذا كنا سنتصرف بضعف أم سنكون متفائلين، اذ انه أمام هذا الكم الكبير من التغييرات والتناقضات، قد يتعرض الأفراد لمعلومات لا يرغبون فيها أو لا يعيرون لها أي اهتمام، مما يؤدي إلى إحداث تغييرات في النظام المعرفي أو عدم اتساقه معرفياً (سلوم، 2018: 863). ووفقا لما تقدم، يشير الاتساق المعرفي إلى الضغط النفسي داخل الفرد لتنظيم معتقداته وهوياته بطريقة متوازنة، حيث يمكن ان يتسبب عدم الاتساق المعرفي في الشعور بعدم الارتياح والتوتر، نتيجة لذلك يحاول الافراد جراء ذلك تخفيف هذا الانزعاج بطرق مختلفة يمكن ان تشتمل على رفض المعلومات الجديدة التي تتعارض مع معتقداتهم الحالية.(Alotaibi,2012:607) ويسعى الفرد للبحث عن الاتساق المعرفي وقبول الاتجاه الذي يتماشى مع بنائه المعرفي , فتراه يحاول امتلاك معتقدات متسقة فيما بينها محاولا اكمال النقص والتقليل من التناقص (Oskamp & Schultz, 2005, 233)

فضلا عن ذلك فأن عدم الاتساق المعرفي يعد توترا نفسيا ذو خصائص تحفيزية، وهو يتناول الظروف التي تحفز او تساعد على احداث عدم الاتساق والتنافر في الأساليب الشخصية للفرد، اذ يمكن ان تتكون هذه الظروف من العناصر المعرفية والعلاقات بين هذه العناصر، فقد تتعلق العناصر المعرفية بالفرد نفسه أو بالبيئة المحيطة به، ومعرفة مشاعر الفرد وسلوكه وآرائه، وكذلك معرفة الأشياء محل الاهتمام والتركيز وكيفية الوصول إليها وما هي معتقدات الآخرين إلخ.... فعدم الاتساق هو حالة عاطفية تنشأ عندما يكون لدى الفرد عناصر معرفية يكون فيها عنصرًا واحدًا أو أكثر ضد الآخر مما يؤدي إلى حالة توتر تحفز الفرد على محاولة تقليل عدد هذه العناصر المتنافرة أو تقليل أهمية الإدراك المتعارض مع العناصر التي هي أكثر مقاومة للتغيير والاتساق.(Alotaibi,2012:608)

ومن هنا جاءت مشكلة البحث الحالي للاجابة عن التساؤلات الاتية :هل توجد علاقة ارتباطية بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة ؟

اهمية البحث(The importanc of the research):

يقدم مفهوم الذات الممكنة إطارًا مفيدًا وغير مستكشف إلى حد كبير لفهم تعلم الطلبة بوصفه الوسيط الذي يحدث عبره التغيير والنمو وتحقيق الهدف طوال دورة الحياة، اذ يعمل مفهوم الذات الممكنة بوصفه سياقا لتفسير او دعم الذات الحالية، أي أن الفرد يعطي معنى وقيمة معينة للأحداث ذات الصلة بالذات في الحاضر على ضوء ذوات معينة مأمولة او متوقعة او مخافة، فأن وجود الذات الممكنة يشكل خلفية أو معيارًا يتم على أساسه تقييم التصور الحالي للذات , Marsha (2007: 7), وعلى هذا، فانه يمكن عد الذات الممكنة، كما ترى الباحثة، جسرًا معرفيا بين الحاضر والمستقبل، فهي تحدد كيف يمكن للأفراد أن يتغيروا ايجابيا من كيف هم الآن إلى ما سيصبحون عليه, وفي المقابل، تكمن اهمية مفهوم الذات الممكنة في قدرته على توفير تفصيل دقيق للأحداث، وهذا التفصيل يعد بدوره أمرا حيويا في التأثير على الأفعال والسلوكيات الحالية للفرد وتحفيزها، اذ إن الذات الممكنة المفصلة بوضوح واستراتيجيات تحقيقها تقلل المسافات النفسية بين الحالة الراهنة والحالة النهائية المرغوبة، ونتيجة لذلك، فكلما كانت الذات الممكنة أكثر تحقيقا، كلما أمكن ابرازها بشكل أكثر وضوحًا في حاضر الفرد، وزيادة الاهتمام بها وببنية نشاط الفرد الحالي، ومن ثم، فإن الذات الممكنة توفر رابطًا مفاهيميًا بين مفهوم الذات والدافع مما يعطي الحافز للعمل في الوقت الحاضر Neil (2 :2018,). ومن جهة اخرى، اشارت دراسة جرين واخرون (Green, et al., 2018)الى وجود ارتباطً بين الذات الإيجابية الممكنة، والمثابرة المخطط لها مع العمل المدرسي والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة، وأن مدى الشعور بأن الحظ والعمل الجاد مسؤولان عن النجاح كان أيضًا عنصرًا مهمًا في كيفية إدراك الطلبة لمستقبلهم (Green, et al, 2018: 113).

وبالمثل، توصلت دراسة اجراها لفكورت (2014) Lefcourt الى ان الطلبة الذين عاشوا في بيئة جيدة كانوا أكثر احتمالية بشكل ملحوظ لتحسين النتائج الأكاديمية، اذ ان لديهم ذوات مفصلة جيدًا ويمكنهم صياغة استراتيجيات لتحقيقها، مع وضع جدول عمل شاق بالنسبة للواجبات المنزلية والمشاركة الصفية، وخلصت إلى أن هذه الذات الممكنة "ذاتية التنظيم" يمكنها الحفاظ على التأثير الإيجابي والتركيز السلوكي، والعمل على رفع المستوى العلمي المنخفض وتحفيز الذات في النهاية نحو الهدف وتحقيقه (Neil, 2018: 3)). وفضلا عن ذلك، تبرز اهمية الذات الممكنة في انها تمثل الدافعية والأهداف والقيم لدى الافراد بصورة عامة والطلبة بصورة خاصة عبر منحها شكلًا معرفيًا واضحًا ودافعًا شخصيًا، اذ يتم تصور او ادراك الذات الممكنة على أنها الرابط بين الحاضر والمستقبل، من شأنه توفير تمثيلات معرفية وتواصل داخل النظام الذاتي للفرد Stevenson & Sue (, 2011: 52).

ومن جانب اخر، وصف فستينجر Festinger (1957) الرغبة في الاتساق المعرفي بأنها حاجة نفسية أساسية، ورأى بعض الباحثين أن التناسق المعرفي يعد وسيلة لتحقيق غاية بدلاً من غاية في حد ذاته، فإن جانبًا مهمًا من الاتساق المعرفي يمثل نظام تنبيه في كونه يشير للأخطاء المحتملة في نظام معتقدات الفرد الشخصية، اذ يعد تحديد الأخطاء في نظام معتقدات الفرد أمرًا مهمًا، لأن المعتقدات الخاطئة يمكن أن تقوض السلوك المناسب للسياق مما ينبه الفرد إلى أن نظام المعتقدات الحالي يجب مراجعته من أجل اتخاذ إجراء او سلوك مناسب للسياق، ومن هذا المنظور، يمكن القول أن اهمية الاتساق المعرفي تنشأ ايضا من وظيفته بوصفه وسيلة لتحقيق غاية بدلاً من الغاية في حد ذاتها، فأن التناقضات بين موقف الفرد وسلوكه تشكل تهديدًا للذات مما يؤدي إلى ردود فعل عقلية وسلوكية تهدف إلى استعادة النظرة الإيجابية إلى الذات عبر تحقيق الاتساق المعرفي، وهنا يتجلى الدور الاساسي للاتساق المعرفي في كونه لا ينطوي على تناقضات بين المواقف والسلوك، فهو يحسن من معالجة المعلومات، ومن ثم يحسن من عمل الانتباه وتشفير المعلومات والاسناد السببي والذاكرة والحكم على الاشياء او المواقف (Bertram.&Skylar,2019:95-96)

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تركيزها على طلبة الدراسة الجامعية والتي تعد من المراحل المهمة إذ تظهر فيها الاتجاهات والسمات والقيم، كما أنهم يعتبرون الشريحة المهمة في المجتمع الذي يعيشون فيه كونهم الشريحة الواعية والقاعدة العلمية التي تواكب تطورات الثورة العلمية السريعة التي يشهدها العصر، بل هم من يساهم في إحداث التغيرات في هذه الثورة (سعيد، 2004، 1)، و تقع على عاتقهم مسؤوليات وواجبات كثيرة من شأنها الإسهام في رقي المجتمع ورفع مستواه العلمي والوصول إلى مستويات عالية تزود المجتمع بالطاقات المبدعة (الجيزاني، 2004، 23).

وتبرز أهمية البحث من خلال الآتي:

الاهمية النظرية :

- إن البحث يتناول شريحة الشباب الجامعي التي تعد من الشرائح الاجتماعية التي لها تأثير في التطور الحضاري والثقافي والاقتصادي.
- التأصيل النظري لمتغيرات البحث، مما يتيح الفرصة للباحثين الاخرين وتوفير معلومات عن المتغيرات المدروسة.

أهداف البحث((Research objectives :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة.

2- الاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة.

3- العلاقة الارتباطية بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة

حدود البحث(Research Limitations):

يتحدد البحث الحالي بدراسة الذات الممكنة وعلاقته ابالاتساق المعرفي لدى طلبة الدراسات الأولية الصباحية في كليات جامعة بابل وللتخصصات العلمية والانسانية ولكلا الجنسين للعام الدراسي (2020- 2021).

تحديد المصطلحات (Definition of the Terms):

1- الذات الممكنة:- عرفها كل من:

- ماركوس ونوريوس (1986)Markus & Nurius:

معرفة ذاتية تتعلق بكيفية تفكيرالأفراد في إمكاناتهم ومستقبلهم، وهي تمثل ما يعتقد الافراد انهم ربما سيصبحون عليه، وما يودوا ان يكونوا عليه، وما يخشون ان يكونوا عليه.(Dunkel,2000:232)

- كروس وماركوس (1991) Cross & Markus:

تمثيلات شخصية معرفية وغير معرفية عن الذات في الحالات المستقبلية تتضمن التأثير والتوقعات والآمال والمخاوف مما سيصبح عليه الفرد في مختلف مجالات الحياة، ولها خصائص تحفيزية تجعل الافراد يعملون لتحقيق ما هم يتوقعون ويأملون ويعملون على تجنب ما يخشونه (Yowell ,2002:63).

- مارتن (2007) Martin:

مفاهيم عن أنفسنا في المستقبل، بما في ذلك، تجربة أن نكون فاعلين في موقف مستقبلي، اذ تحصل الذات الممكنة على أجزاء حيوية لمعناها عبر التفاعل مع مفهوم الذات، وعبر السياق الاجتماعي والثقافي للفرد (Martin,2007:1).

- تعريف الباحثة:

تبنت الباحثة تعريف ماركوس ونوريوس (1986)Markus & Nurius المذكور اعلاه كونها قامت ببناء مقياس الذات الممكنة بالاستناد الى نظرية ماركوس ونوريوس.

- التعريف الإجرائي للذات الممكنة:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إستجابته عن فقرات مقياس الذات الممكنة الذي بنته الباحثة". وللذات الممكنة ثلاث ابعاد هي:

2- **الاتساق المعرفي:-** عرفه كل من:

- فستنجر (Festinger,1957) بأنه: انسجام وتطابق بين جوانب ادراكات الفرد الداخلية المختلفة(معتقدات او قيم او افكار)،والقاعدة ان الفرد لا يحمل مدركات متناقضة في نفس الوقت ولا يسلك بطرق متناقضه مع معتقداته ,والنفس تكون في انسجام ووفاق من جميع جوانبها (شلتز ,439:1984).

- النAllan (1980):

الطريقة التي يقوم بها الأفراد بترميز الأحداث وتصنيفها، حيث يميل بها الافراد إلى تقليل التناقض المعرفي وتبسيط المعلومات حتى يتمكنوا من التعامل معها عن طريق الانتباه الانتقائي ومعالجة الترميز الذي يدمج المعلومات الجديدة في البنى المعرفية الحالية للفرد.(Allan,1980:24)

- كودانو وسيالديني (2010) Guadagno & Cialdini:

التطابق بين المشاعر بوصفها استجابة تقييمية كلية تجاه موقف ما والمعتقدات بوصفها تبعات تقييمية تجاه هذا الموقف (Guadagno & Cialdini,2010:5).

- تعريف الباحثة:

تبنت الباحثة تعريف كودانو وسيالديني (2010) Guadagno & Cialdini المذكور اعلاه كونها قامت بتبني مقياس الاتساق المعرفي لهما.

- التعريف الإجرائي للاتساق المعرفي:

"الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند استجابته عن فقرات مقياس الاتساق المعرفي المُتبنّى من قِبَل الباحثة".

الفصل الثاني :اطار نظري :- مفهوم الذات الممكنة:

في عام (1910) أقر وليم جيمس william james بوجود اعتراف بين الباحثين منذ زمن طويل بأن مفهوم الذات يتضمن تمثيلات Representations للذات تتغير من موقف إلى موقف، فالتفكير حول الذات في المستقبل يسمى "ذات ممكنة" والتي تمثل مكوناً مهماً للهوية الحالية للأفراد، ورغم أننا جميعاً لدينا أفكار موجهة نحو المستقبل، لكن كل واحد منا له خريطة خاصة وفريدة للمسالك التي يرغب السير فيها، والطرق المغلقة التي يود تجنبها، اذ استعملت كل من ماركوس ونوريوس Markus & Nurius في عام (1986) لأول مرة مفهوم الذات الممكنة

للإشارة الى تلك الأفكار الموجهة نحو المستقبل، فهي تشمل ما نأمله لذواتنا ونسعى جاهدين نحوه، وما نخافه على ذواتنا ونرغب في منعه أو تجنبه (سكران، 2010: 197). وقد وصفت ماركوس ونوريوس الذات الممكنة بأنها معرفة الذات التي تتعلق بكيفية تفكير الأفراد في إمكاناتهم ومستقبلهم، اذ يمكن أن تكون الذات الممكنة على سبيل المثال صورًا إيجابية للذات في المستقبل، تسمى الذات المأمولة، أو صورا سلبية للذات تسمى الذات المخافة التي يخشى الفرد ان يصبح عليها والذي يعمل بنشاط من اجل تجنبها (Cross & Markus, 1991: 231).

- انواع الذات الممكنة:

أشارت كل من ماركوس و نوريوس عام (1986) الى وجود ثلاث انواع من الذات الممكنة هي: الذات المتوقعة Expected Self والذات المأمولة Hoped Self والذات المخافة Feared Self، اذ يمكن ان تشتمل الذات المأمولة على الذات الناجحة، أو الذات الإبداعية، أو الذات الغنية، أو الذات النحيفة، أو الذات المحبوبة..... الخ، في حين أن الذات المخافة يمكن أن تشتمل على الذات المكتئبة، الذات غير الكفؤة، الذات العاطلة عن العمل وغير ذلك (Martz, 2001: 129). وفضلا عن ذلك، يمكن ان تشتمل الذات المأمولة ايضا على آمال وأحلام وتطلعات الفرد وتحتوي على صور ورؤى للفرد في الحالات النهائية المرغوبة التي يطمح ان يكون عليها، فهذه الذات المأمولة هي ذات مجال محدد وهي مهمة للغاية للسلوك لأنها تدمج وتلخص الأفكار والمشاعر والتجارب حول الذات في مجال سلوكي معين (Frazier, et al, 2000: 240). إنها لا تختزن الأهداف المجردة أو المعرفة التصريحية فحسب، بل تختزن أيضًا النصوص والاستراتيجيات والخطط المحددة والتأثير المرتبط بها لتحقيق الحالة النهائية المرغوبة (أي المعرفة الإجرائية)، اذ انه وفقًا لماركوس ونوريوس (1986)، فإن هذا الارتباط بين المعرفة التصريحية والإجرائية يشجع على الانتقال من الذات المأمولة إلى السلوك المنظم، ومن ناحية أخرى، فإن الذات المخافة هي الذات الممكنة التي يريد الفرد تجنبها، ويخشى أن يصبح عليها، وهي بدلاً من التأثير على حركة او نشاط الفرد نحو تحقيق هدف ما، فان الذات المخافة تؤدي دورًا مهمًا في مفهوم الذات عبر التصرف كمحفز او دافع بحيث يتم اتخاذ إجراءات ملموسة لتجنب تلك الذات المستقبلية الممكنة غير المرغوب بها (Markus, & Nurius, 1986: 956).

النظرياة المفسرة للذات الممكنة:

1- نظرية الذات الممكنة:

جاء بهذه النظرية ماركوس ونوريوسMarkus & Nurius (1986) حيث تسمى محتويات المكون الموجه نحو المستقبل لمفهوم الذات بالذات الممكنة، فالذات الممكنة هي الذات التي يعتقد

الفرد أنه قد يصبح عليها في المستقبل القريب والبعيد، ومن ثم، فهي تعد ذات اهمية في تحديد الأهداف والدافع للسلوك (Markus, & Nurius, 1986: 958). وترى النظرية أن كل فرد لديه صور إيجابية عن الذات التي يرغب فيها ويتوقع أن يصبح عليها وصورًا سلبية عن الذات التي يرغب في تجنبها، ويمكن أن يشتمل تكوين الكثير من الذوات الممكنة على مجموعة غير محدودة ومتنوعة من التوقعات الذاتية المستقبلية، ولكن من المهم ملاحظة أن تكوين الذات الممكنة مرتبط بتمثيل الذات الحالية، بمعنى أن الذات المستقبلية مشتقة من الرغبات والآمال والتحفظات والمخاوف البارزة بشكل فردي، لكن هذه التطلعات والمخاوف تتأثر بالتجارب الاجتماعية والثقافية والبيئية للفرد الحالية والماضية، وترى النظرية أن الذات الممكنة قد تم إنشاؤها ضمن معايير السياق الاجتماعي للفرد، لذا فمن المحتمل أن تكون إسقاطات الذات مستمدة مما يتم تقييمه، أو يُنظر إليه على أنه موضع تقدير، ضمن التجارب الاجتماعية المتنوعة التي يمكن ان يمر بها الفرد، اي ان الاحداث الاجتماعية الهامة في حياة الفرد لها دورا في تكوين ذاته الممكنة (Oyserman et al, 2002: 319).

واشارت النظرية الى ان مفهوم الذات يعمل بشكل جيد على فهم حاضر الفرد، ويحافظ على المشاعر الإيجابية الذاتية، ويضع تنبؤات حول المستقبل، ومن ثم، فان الذات الممكنة هي الذات التي يعتقد الفرد أنه قد يصبح عليها في المستقبل، ولذا فهي تعد ذات اهمية في تحديد الأهداف والدوافع الشخصية وتحسين الذات والمرونة والنمو الشخصي، في حين ان مفهوم الذات الحالي يركز على ما يكون عليه الفرد الآن، وهذا هو الفرق بين مفهوم الذات والذات الممكنة (Shawna & Oyserman, 2012: 2). ووفقا للنظرية، فان الفرد يقوم بسلوكياته او نشاطاته الحالية بسبب ما يعتقد به حول العواقب او النتائج في المستقبل، اذ يحفز الفرد لتقليل الفارق والتقريب بين ذاته الإيجابية الممكنة في الحاضر والمستقبل مع زيادة الفارق بين ذاته السلبية الممكنة في الحاضر والمستقبل، ونظرًا لأن الذات الممكنة توفر صورًا إيجابية عن تحقيق الذات للأهداف المستقبلية وصورا سلبية لفشل الفرد في تحقيق هذه الأهداف، فإن الذات الممكنة تعد جزءا لا يتجزأ من مفهوم الذات، وعبر التركيز على المستقبل، يمكن للذات الممكنة أن تحسن الرفاهية والتفاؤل بالمستقبل (Oyserman & James, 2009: 378). وتفترض النظرية ان الذات الممكنة يمكنها تحسين قدرة الفرد على التحكم الذاتي وتنظيم الذات عبر مساعدته على التركيز على اهدافه الشخصية وتقليل تأثير الاحداث السلبية التي قد يتعرض لها ضمن محيطه الاجتماعي، فيمكنها ان تعمل على تحسين القدرة على التحكم وتنظيم الذات حينما تكون بارزة، ومرتبطة بالاستراتيجيات التي يضعها الفرد لنفسه، وايضا حينما يشعر الفرد بالتوافق مع الجوانب الأخرى

من مفهوم الذات لديه (Frazier et al, 2000: 243). واشارت النظرية الى وجود مؤثرات سياقية واجتماعية لها علاقة مباشرة بتحقيق الذات الممكنة مثل:

أ- الخبرات الماضية: تؤثر خبرات وتجارب الفرد السابقة للنجاح أو الفشل في مجال ما بشكل واضح على معتقداته حول أهمية وإمكانية تحقيق الذات الممكنة في هذا المجال.

ب- السياق النمائي او التطوري: يعكس محتوى الذات الممكنة المهام الذاتية ذات الصلة بالتطور او النمو الشخصي، فعبر سنوات الدراسة، تركز هذه المهام على الكفاءة في الجامعة، والتواصل مع الآخرين، وتنمية الشعور بالذات بشكل عام.

ج- السياق الاجتماعي: تتأثر الذات الممكنة للفرد أيضًا بتوقعات الآخرين والسياقات الاجتماعية، اذ توفر بعض السياقات الاجتماعية وصولاً سهلاً إلى نماذج يحتذى بها واشارات او تحفيزات للتركيز على الدراسة، في حين نادرًا ما توفر السياقات الأخرى هذه الإشارات Oyserman et al, 2006: 193-194)).

- مفهوم الاتساق المعرفي:

لقد اشار ابجنهاوس Ebbinghaus (1909) الى ان المفهوم النظري للاتساق المعرفي له ماضٍ طويل، اذ استعملت "العقلانية" للإشارة أحيانًا إلى التوجه الواقعي وأحيانًا إلى الاتساق المنطقي الداخلي للفرد، وهذا الأخير (اي الاتساق المنطقي الداخلي) يعد أقرب إلى المعنى الحالي للاتساق المعرفي، لكن حاليًا تستعمل مفردة "الاتساق" بمعنى العمل وفقًا لقواعد المنطق النفسي أكثر من استعمال المنطق، حيث كان مفهوم الأتساق المعرفي في طليعة علم النفس الاجتماعي منذ تقديمه في منتصف الخمسينيات، فان هذا المفهوم له جذوره في علم نفس الجشطالت المبكر، مما يشير إلى أن العقل يسعى إلى تنظيم محيطه بطريقة مرتبة وسهلة ومتماسكة للتنقل عبر عدد لا يحصى من المحفزات الحسية.(Sebastian,2020:8) وفي صميم إطار الاتساق المعرفي، فانه يكمن الافتراض بأن الافراد يسعون إلى التماسك في قيمهم، ومواقفهم، وسلوكياتهم، وشعورهم، ومعتقداتهم، وما إلى ذلك، حيث يترتب على هذا الافتراض أن أي اضطراب (أو عدم اتساق) لنظام مستقر من الإدراك سيخلق شعور نفسي متوتر يجب التعامل معه (Gawronski&Strack,2012:49).

ومنذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، كان الاتساق المعرفي موضوع اهتمام مستمر بعلم النفس الاجتماعي، وعلى الرغم من بعض الاختلافات الجوهرية بين النظريات المختلفة للاتساق المعرفي، فان معظمها يشترك في الافتراض القائل بأن التناقض المعرفي يسبب مشاعر كره والتي بدورها من المفترض أن يكون لها تأثير قوي على الأحكام والقرارات والسلوك، فعلى سبيل المثال، أظهرت الأبحاث حول التنافر المعرفي مرارًا وتكرارًا أن الافراد يغيرون مواقفهم أو سلوكهم من أجل

تقليل الشعور بعدم الارتياح الناجم عن الإدراك غير المتسق، حيث يتم استعمال مفهوم الاتساق المعرفي لفهم الظواهر النفسية عبر مستويات مختلفة من علاقاته المتنوعة مع المفاهيم النفسية الاخرى مثل علاقته بالوعي، والإدراك الاجتماعي، واتخاذ قرارات أكثر وضوحًا، والسلوك الجمعي الواضح مثل التحيز، اذ يشير الاتساق المعرفي إلى شعور الفرد بالضغط النفسي لغرض تنظيم معتقداته وهويته بطريقة متسقة.(Sebastian,2020:8)

وفي عام (1968) نشر أبيلسون وزملاؤه.Abelson et al كتيبًا موسعًا عن مفهوم الاتساق، اذ تناول هذا الكتيب القضايا المختلفة من مجموعة متنوعة من الزوايا او الجوانب، ومن المفارقات، فانه يبدو أن هذا الكتيب قد أغلق البحث حول مفهوم الاتساق المعرفي، اذ شهد العقدين التاليين عددًا قليلاً جدًا من المنشورات والابحاث حول هذا المفهوم، ومع ذلك، ففي أوائل التسعينيات، عاد مفهوم الاتساق المعرفي بقوة مع نشر آرونسونAronson (1992) ,(Aronson, (1992).(1992:303 ولقد تم اقتراح أسماء مختلفة لنظريات الاتساق المعرفي من مثل (نظرية التوازن، التطابق، التنافر، وما إلى ذلك) ولكن جميع هذه المسميات الخاصة بنظريات الاتساق المعرفي تشترك جميعا في الفكرة القائلة بأن الفرد يميل إلى التصرف او السلوك بطرق تقلل من التناقض الداخلي فيما بين علاقاته الشخصية، أو فيما بين مدركاته الشخصية، وايضا فيما بين معتقداته ومشاعره وأفعاله.(Sebastian,2020:9)

وعلى هذا الاساس، فانه يمكن تعريف الاتساق المعرفي على أنه مفهوم يشير الى أن الأفراد لديهم تفضيل لأفكارهم ومعتقداتهم ومعارفهم وآرائهم ومواقفهم ونواياهم لتكون متطابقة ومنسجمة، أي أنها لا تتعارض مع بعضها البعض، فضلا عن انه يجب أن تتوافق هذه الجوانب جميعا مع الطريقة التي يرى بها الأفراد أنفسهم وسلوكياتهم اللاحقة او المستقبلية، حيث يؤدي التنافر أو عدم الاتساق إلى توتر وحالات نفسية غير سارة، فيسعى الأفراد إلى التغيير للوصول إلى التطابق وتقليل التوتر ومن ثم تحقيق التوازن النفسي.(Beauvois & Joule,1999:45)

- مبدأ الاتساق المعرفي:

تمتد جذور مفهوم الاتساق المعرفي الى علم نفس الجشطالت، ولغرض فهم الاتساق المعرفي، يجب أولاً النظر إلى علم نفس الجشطالت بوصفه الاساس الاول لمفهوم الاتساق المعرفي، فلقد افترضت الأشكال السلوكية المبكرة لعلم النفس أن السلوك الانساني كان نتيجة الاستجابات المكتسبة للمنبهات الواردة، فكل حافز او مثير من البيئة المحيطة لديه القدرة على إثارة استجابة الفرد، وسيعتمد نوع الاستجابة على نتائج العقاب أو المكافأة التي ترتبط بالاستجابات لهذا النوع من التحفيز في الماضي، فان هذه النظرة للإدراك والسلوك الانساني هي في جوهرها "مصغرة" من حيث أنها افترضت أن المحفزات يتم إدراكها والاستجابة لها بشكل

فردي، واعتمادًا على التجارب السابقة مع هذا الحدث أو الكائن سيستجيب الفرد بطريقة معينة فكل منبه له خصائص تسمح له بالاستجابة له في حد ذاته وان كل حافز او مثير هو شرط كاف للاستجابة، وفي المقابل، رفض علم نفس الجشطالت وجهة النظر "المصغرة" للإدراك الانساني، فبدلاً من تجزئة او تقسيم بيئة الفرد الى عدد من المحفزات، اشار علماء نفس الجشطالت بأن البيئة نفسها يمكن ان تشكل مجالًا إدراكيًا كليا للفرد، حيث يمكن التعرف على كل عنصر داخل المجال الإدراكي على أنه متمايز عن العناصر الأخرى داخل المجال الادراكي للفرد، ولكن كيفية فهم هذا العنصر الفردي (أي المعنى المرتبط به) كان يعتمد على مكانه داخل المجال الإدراكي وعلاقته مع عناصر أخرى في هذا المجال الادراكي اذ انه في هذا الإطار تتحد مجموعات من الأشياء والأحداث لتشكل جشطالت أو كلًا متكاملا، فان إن المجال الإدراكي بأكمله ليس أكثر من مجموع أجزائه في حد ذاته ولكنه شيء آخر غير مجموع أجزائه.(Jesse,2010:3-4)

النظريات المفسرة للاتساق المعرفي:

1- نظرية التنافر لفستنجر- Festinger:

كان لنظرية التنافر المعرفي التي جاء بها ليون فستنجر (1957) Leon Festinger تأثير كبير على البحث العلمي والنظريات اللاحقة التي تناولت مفهوم الاتساق المعرفي، حيث اتفق الكثير من الباحثين على أن نظرية التنافر المعرفي تعد "أهم تطور في علم النفس الاجتماعي حتى الآن"، اذ اتصفت النظرية ببساطتها ووضوحها، فضلا عن انه في المقابل تم انتقادها بسبب افتقارها إلى الخصوصية، فقد افترضت نظرية التنافر المعرفي أن الأفراد لديهم ميل للبحث عن الاتساق بين معارفهم ومعلوماتهم الخاصة مثل المعتقدات والآراء، اذ ان التنافر المعرفي هو عبارة عن التناقضات بين الإدراك والمواقف والسلوكيات (أي المعرفة أو الرأي أو المعتقد حول البيئة أو الذات أو سلوك الفرد) وهي تولد شعورًا محفزًا غير مريح (أي حالة التنافر المعرفي)، وحينما يكون هناك نقص في الاتساق بين المواقف أو السلوكيات فانه يجب أن يتغير شيء ما من أجل القضاء على هذا التنافر.(Dan,et al.,2004:815) ووفقًا للنظرية، يشعر الافراد بعدم الارتياح عندما يواجهون تنافرًا معرفيًا ومن ثم فهم يفضلون حالة ثبات او اتساق مع القليل من التعارض أو مع عدم وجود تضارب بين الإدراك والمواقف والسلوكيات اطلاقا، اذ يشير التنافر إذن إلى إثارة سلبية ناتجة عن أفكار أو أفعال او افكار وافعال في الوقت نفسه تكون غير متسقة في الأساس، وهذا يترجم إلى انه إذا كان لدى الفرد أفكار أو سلوكيات متعارضة أو كليهما فإن هذا يؤدي إلى حالة توتر غير مرغوبة تشبه حالة الجوع أو العطش وهذا التوتر بدوره يحفز الفرد على البحث عن الراحة عبر القضاء على التوتر، اذ يعتمد حجم التنافر الحالي على أهمية وقوة الإدراك ويؤدي التعرض لمستوى أعلى من التنافر إلى الضغط والتحفيز لتقليل التنافر، فحينما يكون هناك تناقض

بين السلوك والمواقف فمن المرجح أن تتغير المواقف لاستيعاب السلوك، اذ يرتبط الاتساق المعرفي بالنظريات الأخرى عبر الدافع للاتساق المعرفي بمعنى أن الافراد يرغبون في وجود اتساق في مواقفهم ومعتقداتهم وسلوكياتهم دائما، فإذا شعر الفرد بالتنافر فهناك عاملان يؤثران على مستوى قوته: عدد المعتقدات المتنافرة، ومستوى الأهمية بالنسبة لكل معتقد.(Alotaibi,2012:608)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته.

أولاً:- منهج البحث : The Methodology of the Resear

إعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي في البحث، وذلك لأنه يتلائم وطبيعة البحث، إذ أنه يعطينا وصفاً دقيقاً للظاهرة المدروسة ولا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بل يتضمن كذلك قدراً من التفسير لهذه النتائج من أجل الوصول لتعميمات بشأن الظاهرة المدروسة (صابر، وخفاجة، 2002: 87).

ثانياً:- مجتمع البحث: Society of the Research

تضمن مجتمع البحث الحالي طلبة كليات جامعة بابل بفرعيها العلمي والانساني للعام الدراسي (2020- 2021)، ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بزيارة (شعبة الاحصاء) بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من جامعة بابل- كلية التربية للعلوم الانسانية (ملحق 1)، وبناءً على ذلك حُدد عدد الكليات وأسماؤها وعدد طلبتها، إذ بلغ عدد الكليات العلمية (15) كلية، في حين بلغ عدد الكليات الانسانية (5) كليات، وقد بلغ العدد الكلي للطلبة (23353) طالباً وطالبة، منهم (9512) طالباً موزعين على (20) كلية من الاختصاصين العلمي والأنساني، بواقع (5779) طالباً من الاختصاص العلمي، و(3733) طالباً من الاختصاص الانساني، و (13841) طالبة موزعات على (20) كلية من الاختصاصين العلمي والأنساني، بواقع (8450) طالبة من الاختصاص العلمي، و (5391) طالبة من الاختصاص الانسانية.

ثالثاً :- عينّة البحث الاساسية : Sample of the Research

استعملت الباحثة الأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب في اختيار عينة البحث الأساسية فقد تم اختيار (8) كليات من الكليات العلمية والانسانية، ولغرض تحديد حجم العينة استعملت الباحثة معادلة ستيفن ثامبسون Stephen Thompson حيث بلغ حجم العينة وفقا لهذه المعادلة (377) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة أختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية المتناسبة من مجتمع البحث الكلي , حيث كانت نسبة الكليات العلمية 60% في حين بلغت نسبة االكليات الانسانية 40%,وبلغت نسبة الذكور 41% اما نسبة الاناث فكانت 59%من المجتمع الاصلي وكما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

عينة البحث الأساسية موزعة وفقا

للجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي- انساني)

نوع الكلية	الكلية	الجنس		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
علمي	الهندسة	26	37	63
	الطب	20	28	48
	الفنون الجميلة	19	28	47
	الادارة والاقتصاد	18	25	43
	تكنولوجيا المعلومات	10	15	25
	المجموع	**93**	**133**	**226**
انساني	التربية الاساسية	43	63	106
	الدراسات الاسلامية	7	11	18
	الاداب	11	16	27
	المجموع	**61**	**90**	**151**
	المجموع الكلي	**154**	**223**	**377**

$$n = \frac{N*P(1-P)}{(N-1)*(d2\backslash Z2)+p(1-p)}$$

* حيث أن : (n تمثل عينة البحث) و (N تمثل مجتمع البحث و P نسبة توفر الخاصية وتساوي 1.96) (d نسبة الخطأ 0.05). (z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96)

رابعاً:- أدوات البحث Instruments of the Research

بما أن البحث الحالي يهدف إلى معرفة العلاقة بين الذات الممكنة وعلاقتهما بالاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة، لذا تطلّب الأمر وجود أدوات تتوافر فيها الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لتحقيق أهداف البحث، وهي على النحو الآتي:

1- مقياس الذات الممكنة:بعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الذات الممكنة لم تجد الباحثة مقياس يتناسب مع العينة الحالية لذا قامت الباحثة ببناء مقياس الذات الممكنة ومرت عملية البناء بالخطوات الاتية:

أ- تبني الاطار النظري المتمثل بنظرية ماركوس ونوريوس (1986)Markus & Nuriusللذات الممكنة.

ب- تبني التعريف النظري لنظرية ماركوس ونوريوس

(1986)Markus & Nuriusصاحبي نظرية الذات الممكنة لغرض تحديد فقرات المقياس، واللذان عرفا الذات الممكنة على انها: معرفة ذاتية تتعلق بكيفية تفكير الأفراد في إمكاناتهم ومستقبلهم، وهي تمثل ما يعتقد الافراد انهم ربما سيصبحون عليه، وما يودوا ان يكونوا عليه، وما يخشون ان يكونوا عليه(Dunkel,2000:232).

ج- وبعد ان قامت الباحثة بتحديد الاطار النظري وتعريف المتغير،قامت الباحثة بتحديد أبعاد مقياس الذات في ضوء النظرية المعتمدة والتعريف النظري للذات الممكنة لماركوس ونوريوس (Markus & Nurius, 1986) وبعدها قامت الباحثة بصياغة الفقرات الخاصة بمقياس البحث، حيث حرصت على ان تقيس الفقرة فكرة واحدة فقط، وان يكون محتواها واضحا، اذ قامت الباحثة بصياغة (38) فقرة مستوحاة من النظرية المشار اليها، حيث تكون المقياس من ثلاثة مجالات. فضلا عن ان الباحثة قامت بتحديد البدائل التي تناسب الاجابة عن فقرات المقياس وذلك بعد اطلاعها على بعض المقاييس السابقة الخاصة بهذا المتغيرفضلا عن ذلك إن التدرج الخماسي لبدائل الإجابة بحسب تفسير (وارد زورث) يكون أفضل في خصائصه السايكومترية عن غيره من تدرجات الإجابة الأخرى وملائمة للمرحلة الجامعية، وذلك يرجع إلى زيادة خبرات الطلبة في المرحلة الجامعية عما كانت عليه في المراحل السابقة، وكذلك لملائمته لنموهم المعرفي والعقلي (الدليمي، 1997، 208) , وقبل ان تقوم بعرضها على مجموعة المحكمين وتحديد صلاحيتها، حيث تمثلت بدائل الاجابة عن فقرات المقياس بـ (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، لا تنطبق علي، لا تنطبق علي ابدا).

أ- صلاحية الفقرات:

يُعدّ التحليل المنطقي لفقرات المقاييس النفسية، لا سيما في بداية إعدادها خطوة ضرورية وذلك لغرض فحص الفقرات فحصاً منطقياً عبر عرضها على مجموعة من المحكمين للتحقق من مدى جودتها أو غموضها أو الكشف عن الفقرات التي تشجع على التخمين عند الإجابة وذلك قبل تحليلها إحصائياً، إذ أن الفقرات التي تكون مطابقة في شكلها الظاهري للسمة ومحتواها تزداد قدرتها على التمييز بين المفحوصين (علاّم، 2000: 267). ولغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صورته الأولية، فقد عُرض على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لإصدار الحكم على صلاحية الفقرة من عدمها أو إجراء تعديل عليها، وبعد جمع آراء المحكمين استعملت الباحثة مربع كاي لحسن المطابقة لغرض تعرف صلاحية فقرات المقياس ,وظهرت ان قيمة مربع كاي المحسوبة كانت دالة لجميع فقرات المقياس، اذ كانت قيمتها المحسوبة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية واحدة وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس مع اجراء تعديل طفيف في صيغة بعض الفقرات وفقا لاراء بعض المحكمين

ب- التحليل الإحصائي للفقرات:

يوجد عدد من الإجراءات التي يمكن إستعمالها في تقويم جودة خصائص كل فقرة من الفقرات التي تتكوّن منها الأداة، ويُشار إلى هذه الإجراءات مجتمعة بإحصاءات أو إجراءات تحليل الفقرات، وعلى العكس من تحليلات الثبات والصدق التي تقوّم خصائص القياس للإختبار كله، فإن إجراءات تحليل الفقرات تفحص كل فقرة على حدة وليس الإختبار كله، ويساعد التحليل الإحصائي للفقرات في إتخاذ قرار بشأن تعديل أو حذف الفقرات أو الإبقاء عليها (رينولدز، وليفنجستون، 2013: 300)

1- القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الممكنة:

إستخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، واظهرت النتائجةأن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (202) وهي دالة احصائيا، مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين، وبذلك لم تستبعد اي فقرة من فقرات المقياس.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي):

استنادا الى هذه الطريقة فإن قوة العلاقة بين درجة كل فقرة بالمجموع الكلي لدرجات للفرد تعد مؤشراً لصدق الفقرة (عيسوي، 1974 : 50; فان دالين، 1977 : 448) ويشير Lindquist)

1951)الى أن هذه الطريقة من أكثر الطرق الاحصائية استعمالا في التحليل، لأنه بموجبها يتم تحديد مدى الاتساق الداخلي للفقرات بشكل جيد (Lindquist,1951: 286) إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له لنفس أفراد عينّة التحليل الإحصائي البالغة (377) طالباً وطالب , يظهر أن قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0.087) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (375) وبذلك تم قبول جميع الفقرات.

3- علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:

إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لنفس أفراد عينّة التحليل الإحصائي البالغة (377) طالباً وطالبة

لم تسقط اي فقرة من فقرات المجالات الثلاثة وذلك لكون قيمة معامل الارتباط المحسوبة (ر) لجميع فقرات المجالات كانت اكبر من قيمة (ر) الجدولية البالغة0.087)) عند مستوى دلالة (0.05 ودرجة حرية (375) وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس.

- مؤشرات صدق المقياس:

يشير الصدق إلى الدرجة التي يقيس بها إختبار معيّن ما يُفترض أنه يُقيسه، ومن ثم يسمح بتفسير مناسب للدرجات ولذلك فإن الصدق "أكثر الإعتبارات الأساسية في تطوير الإختبارات وتقويمها" (جي، وآخرون، 2012: 250- 251. وقد جرى التحقق من مؤشرات صدق مقياس الذات الممكنة بطريقتين:

أ- الصدق الظاهري:

ترى أنستازي ويوربينا (1997) Anastasi & Urbina أن الصدق الظاهري يشير إلى إختبار"يبدو ظاهرياً" أنه يُقيس ما صُمم لقياسه، فالإختبار الذي له صدق ظاهري جيد من المحتمل أن يُحسّن فقرات الإختبار ظاهرياً فقط عبر تقويمها وإظهارها بشكلٍ مناسب (رينولدز، وليفنجستون، 2013: 227). وعلى الرغم من أن تحديد الصدق الظاهري لا يُعدّ طريقة سيكومترية جيدة لتقدير الصدق، إلاّ أنه يستعمل بوصفه إجراء فاحص مبدئي لفقرات الإختبار (جي، وآخرون، 2012: 253). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية.

ب- صدق البناء:

يشير هذا النوع من الصدق إلى العلاقة بين نتيجة الإختبار وبين المفهوم النظري الذي يهدف الإختبار لقياسه، مثل: مفهوم الذات، التحكم، الإبداع... إلخ، وبعبارة أخرى فإنّ صدق البناء

يهدف لتحديد التكوينات الفرضية التي يُعزى إليها تباين الأداء في الإختبارات، أي أن هذه التكوينات الفرضية هي التي يتركز عليها الإهتمام وليس درجات إختبار المحك أو سلوك الفرد (علاّم، 2000: 215). وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الذات الممكنة عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه.

2- مؤشرات ثبات المقياس:

يُعرّف ثبات أداة القياس بأنه مدى قدرة هذه الاداة على إعطاء نتائج مماثلة إذا ما طُبقت مرة أخرى تحت نفس الظروف والشروط، ويُعدّ الثبات خاصية ضرورية لجودة الأداة (دودين، 2013: 209- 210). وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الذات الممكنة بطريقتين:

أ- طريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار (معامل الإستقرار عبر الزمن):

يستعمل معامل الإستقرار عبر تطبيق الإختبار مرتين، أي يُعاد تطبيق نفس الإختبار على نفس مجموعة الأفراد بحيث يكون هنالك فاصل زمني بين مرتّيْ التطبيق، ومن مميزات هذا النوع من الثبات أنه يَسهُل تقديره عبر إيجاد معامل إرتباط بيرسون بين مجموعتي الدرجات التي نحصل عليها في مرّتيْ التطبيق، وبذلك نحصل على قيمة تقديرية لمعامل الثبات أو الإستقرار عبر الزمن، ويسمى هذا الإجراء طريقة إعادة تطبيق الإختبار (علاّم، 2000: 148) ولإيجاد معامل ثبات المقياس الحالي بهذه الطريقة فقد تم تطبيقه على عينّة مكونة من (40) طالباً وطالبة إختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية وبأعداد متساوية من كليات جامعة بابل ومن غير عينّة البحث الأساسية، اذ تم توزيع الاستبيان الكترونياً مع وضع اختيار اجباري يثبت فيه الطالب عنوان بريده الالكتروني ليسهل للباحثة إعادة ارسال الاستبيان الالكتروني بعد مضي أكثر من (14) يوما تم ارسال الاستبيان الى نفس الحساب الالكتروني المثبت للعينّة ذاتها مرة أخرى، وبإستعمال معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، ظهر أنه يساوي (0,83) وهو يعدّ معامل ثبات جيد، اذ اشار فوران الى ان الثبات يمكن ان يعد جيدا اذا كان معامل تفسيره المشترك (مربع معامل الثبات اعلى من (50%)، وعليه فإن معامل التفسير المشترك لمعامل ثبات المقياس الحالي بلغ(Foran,1961:384). (69%)

- المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الذات الممكنة:

إستخرجت الباحثة عدداً من المؤشرات الإحصائية الوصفية لكل مجال من مجالات مقياس الذات الممكنة وللمقياس ككل وكما موضحة في جدول (2).

جدول (2)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الذات الممكنة

المؤشر الإحصائي	قيمته
الوسط الحسابي	149.18
الوسيط	151.00
المنوال	153
الوسط الفرضي	114
الانحراف المعياري	13.276
التباين	176.246
الالتواء	-1.081-
التفرطح	2.008
المدى	82
اقل درجة	92
اعلى درجة	174

مقياس الاتساق المعرفي:

بعد الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث، حصلت الباحثة على مقياس الاتساق المعرفي الذي اعده كودانو وسيالديني (2010) Guadagno & Cialdini، والذي تألف من (18) فقرة، ومن اجل التحقق من صدق الترجمة تمت ترجمه المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية، عن طريق عرضه اساتذة متخصصين وبعد ذلك عرضت النسخة المترجمة على محكم مختص(**) لاعادة ترجمة النسخة العربية المترجمة الى اللغة الانكليزية ثم مطابقة هذه الترجمة مع النص الاصلي باللغة الانكليزية فاتضح ان هناك تطابقا كبيرا بين النسختين بلغ 90% وبهذا تم استخراج صدق ترجمة المقياس الى العربية وبعد التحقق من صدق ترجمه المقياس وسلامته من الناحية اللغوية تم عرض النسخة العربية منه نفس مجموعة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للمقياسين السابقين وكما هو موضح في الصدق الظاهري للمقياس.

*) أ.م.د خديجة حيدر نوري / الجامعة المستنصرية
(*) أ. د نجلاء نزار وداعة / الجامعة المستنصرية
(*) م.د حيدر محمد كيطان / جامعة القادسية

أ- صلاحية الفقرات:

لغرض التحقق من صلاحية فقرات المقياس في صورته الأولية، فقد عُرض على مجموعة المحكمين في العلوم التربوية والنفسية وطلب إليهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم لإصدار الحكم على صلاحية الفقرة من عدمها أو إجراء تعديل عليها، وبعد جمع آراء المحكمين استعملت الباحثة مربع كاي لحسن المطابقة لغرض تعرف صلاحية فقرات المقياس، يظهر ان قيمة مربع كاي المحسوبة كانت دالة لجميع فقرات المقياس، اذ كانت قيمتها المحسوبة اكبر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية واحدة وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس.

د- التحليل الإحصائي للفقرات:

طبق المقياس على عينة التحليل الاحصائي ذاتها للمقياسين السابقين والبالغة (377) طالب وطالبة.

1- القوة التمييزية لفقرات مقياس الاتساق المعرفي:

إستخرجت الباحثة القوة التمييزية للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وقد اتبعت الخطوات ذاتها التي قامت بها لاستخراج القوة التمييزية للمقياس السابق، ظهر أن القيمة التائية المحسوبة لجميع الفقرات كانت أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (202) وهي دالة احصائيا، مما يعني أن هذه الفقرات لها القدرة على التمييز في السمة المقاسة بين المفحوصين.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الإتساق الداخلي):

إستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية له ظهر أن قيمة (ر) المحسوبة لجميع الفقرات كانت اعلى من قيمة (ر) الجدولية البالغة (0.087) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (375) وبذلك تم قبول جميع الفقرات.

هـ- الخصائص السيكومترية لمقياس الاتساق المعرفي:

1- مؤشرات صدق المقياس: وقد جرى التحقق من مؤشرات صدق مقياس الاتساق المعرفي بطريقتين:

أ- الصدق الظاهري:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس، وذلك عندما عُرضت فقراته على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية.

ب- صدق البناء:

وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الاتساق المعرفي عبر مؤشرات التحليل الإحصائي للفقرات بطريقة المجموعتين الطرفيتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

2- مؤشرات ثبات المقياس:

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الاتساق المعرفي بطريقتين:

أ- طريقة الاختبار- إعادة تطبيق الإختبار:

استعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، حيث ظهر أنه يساوي (0.80) وهو يعدّ معامل ثبات جيد، حيث بلغ معامل التفسير المشترك له (64%).

ب- طريقة الفا- كرونباخ:

قامت الباحثة بسحب إستمارات (100) طالب وطالبة بطريقة طبقية عشوائية وبنسب متساوية من عينّة التحليل الإحصائي وقد بلغت قيمة معامل ثبات المقياس بهذه الطريقة (0.79) وبلغ معامل التفسير المشترك له (62%).

ز- المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الاتساق المعرفي:

إستخرجت الباحثة عدداً من المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الاتساق المعرفي وكما موضحة في جدول (3).

جدول (3)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الاتساق المعرفي

المؤشر الإحصائي	قيمته
الوسط الحسابي	70.06
الوسيط	71.00

المنوال	86
الوسط الفرضي	54
الانحراف المعياري	10.991
التباين	120.794
الالتواء	-.665-
التفرطح	.108
المدى	55
اقل درجة	35
اعلى درجة	90

سادسا:- الوسائل الاحصائية Statistical Instruments :

إستعانت الباحثة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات وعلى النحو الآتي:

1- مربع كاي:

لأستخراج الصدق الظاهري لادوات البحث الثلاثة عبر عرضها على مجموعة من المحكمين في علم النفس.

2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين:

لأيجاد القوة التميزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقاييس البحث الثلاثة.

3- معامل ارتباط بيرسون:

لأستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقاييس البحث، ولاستخراج علاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، واستخراج علاقة المجالات بالمقياس ككل بطريقة الصدق العاملي لمقياسي الذات الممكنة واستخراج ثبات المقاييس الثلاثة بطريقة الاختبار واعادة تطبيق الاختبار، واستخراج ثبات مقياس الذات الممكنة بطريقة التجزئة النصفية، وايضا لاستخراج العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث الثلاثة.

4- معادلة استخراج التكافؤ :

لأستخراج التكافؤ بين نصفي مقياس الذات الممكنة وذلك قبل القيام بالتجزئة النصفية.

5- معادلة سبيرمان- براون :

لأستخراج معامل الثبات الكلي لمقياس الذات الممكنة بطريقة التجزئة النصفية.

6- معادلة الخطأ المعياري للقياس :

7- معادلة الفا- كرونباخ:

لأستخراج الاتساق المعرفي.

8- الاختبار التائي لعينة واحدة:

لقياس الذات الممكنة والانغماس الاكاديمي والاتساق المعرفي لدى عينة البحث الحالي.

الفصل الرابع :عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض وتفسير نتائج البحث ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة وعلى وفق أهداف البحث, وهي على النحو الآتي:

الهدف الاول: - تعرف الذات الممكنة لدى طلبة الجامعة:

لاجل تحقيق هذا الهدف, طبق مقياس الذات الممكنةعلى افراد عينة البحث الاساسية, وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، اذ بلغ المتوسط الحسابي للذات المتوقعة (57.50) وبإنحراف معياري قدره (6.506) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي للذات المأمولة (54.10) وبانحراف معياري (6.715)، وبلغ المتوسط الحسابي للذات المخافة (37.85) وبانحراف معياري (3.834)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمقياس كله (149.45) وبانحراف معياري (12.570)، كما موضح في شكل (4).

جدول (4)

القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس

الذات الممكنة

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
377	149.45	12.570	114	55.390	1,96	دال

يظهر من جدول (4) ان طلبة الجامعة من عينة البحث الحالي لديهم مستوى مرتفع من الذات الممكنة، وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي ومنسجمة مع نظرية ماركوس ونوريوس Markus & Nurius فيما طرحته من ان الذات الممكنة

يمكن اكتسابها عبر الخبرات السابقة او الخبرات الجديدة المتعلمة الناتجة عن عملية التفاعل الاجتماعي بين الافراد، كما ان طلبة الجامعة لديهم تطلعات ايجابية تتصف بها ذواتهم بعد التحاقهم بالجامعة، فضلا عن الذات الممكنة يمكن ان تكتسب ايضا من تمثيلات الماضي والحاضر للذات، وضمن معايير السياق الاجتماعي للفرد، فان إسقاطات الذات تكون مستمدة مما يتم تقييمه عند الفرد على أنه موضع تقدير ضمن التجارب الاجتماعية المتنوعة التي يمكن ان يمر بها، اي ان الاحداث الاجتماعية الهامة في حياة الفرد لها دورا في تكوين ذاته الممكنة، كما اشارت النظرية الى ان الذات الممكنة لها اهمية في فهم حاضر الفرد، وتحافظ على المشاعر الإيجابية الذاتية، وتضع تنبؤات حول المستقبل، ومن ثم، فان الذات الممكنة هي الذات التي يعتقد الفرد أنه قد يصبح عليها في المستقبل، ولذا فهي تعد ذات اهمية في تحديد الأهداف المستقبلية والدوافع الشخصية وتحسين الذات والمرونة النفسية والنمو الشخصي لديه. وتتفق نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة كل من سكران (2010)، وسلطان (2018)، وبيرس واخرون .et al Pierce (2014)، وبادمانبان Padmanapan (2016)، وفرناندا وفانينا (2020) Fernanda &Vaninaالتي اشارت الى امتلاك عينة البحث للذات الممكنة.

الهدف الثاني: – تعرف الاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة:

لاجل تحقيق هذا الهدف, طبق مقياس الاتساق المعرفي على افراد عينة البحث الاساسية, وبعد تفريغ البيانات ومعالجتها احصائياً استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة وتم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة، اذ بلغ المتوسط الحسابي للاتساق المعرفي (70.95) وبإنحراف معياري قدره (10.943) درجة، كما موضح في جدول (5).

جدول (5)

القيمة التائية لدلالة الفرق الاحصائي على مقياس

الاتساق المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
377	70.95	10.943	54	30.267	1,96	دال

يظهر من جدول (5) ان طلبة الجامعة من عينة البحث الحالي لديهم مستوى مرتفع من الاتساق المعرفي، وترى الباحثة ان هذه النتيجة منطقية ومتسقة مع الاطار النظري للبحث الحالي ومنسجمة مع نظرية هايدر Heider التي ترى ان الموقف الذي يمر به الفرد يمكن ان يتكون من ثلاث عناصر، وان الافراد يفضلون حالات التوازن على حالات عدم التوازن لأن عدم التوازن ينتج عنه توتر ومشاعر عدم الارتياح فيقوم الفرد بفحص المواقف بين علاقات عناصر الموقف للتأكد من أنها متسقة أو متوازنة حيث اشار هايدر الى أن عناصر العلاقات المتوازنة يمكن ان تتحقق عندما تكون جميع علاقات الموقف موجبة أو تكون اثنتان منها سلبية وواحدة موجبة، وسيكون هذا الموقف مريحًا من الناحية النفسية ومن ثم لن تكون هناك حاجة للافراد للبحث عن تغيير في العلاقات، كما ترى الباحثة ان هذه النتيجة تكشف عن ان طلبة الجامعة لا يواجهون نوعا من التناقضات بين اتجاهاتهم وسلوكياتهم ولا صراعا داخليا بين افكارهم ومعتقداتهم وبين سلوكهم ومن ثم فهم يحققون نوعا من الاتساق المعرفي والانسجام الداخلي. وتتفق نتيجة هذا الهدف مع نتيجة دراسة سلوم (2018) التي اشارت الى امتلاك عينة البحث للتوازن المعرفي.

الهدف الثالث: – تعرف العلاقة الارتباطية بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي لدى طلبة الجامعة:

تحقيقا لهذا الهدف، فقد تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة على مقياسي الذات الممكنة والاتساق المعرفي باستعمال معامل ارتباط بيرسون، ولغرض تعرف دلالة معنوية معامل الارتباط استعملت الباحثة الاختبار التائي الخاص بمعامل ارتباط بيرسون كما موضح في جدول (6).

جدول (6)

قيمة الاختبار التائي لاختبار دلالة معنوية معامل ارتباط بيرسون

العينة	قيمة معامل الارتباط المحسوب	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
		المحسوبة	الجدولية	
377	0.126	2.45	1.96	دال

يظهر من جدول (34) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (375) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة لمعامل الارتباط (2.45) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) ويمكن تفسير هذه النتيجة بان

الطلبة الذين لديهم ذات ممكنة يمكن ان يكون لديهم اتساقا معرفيا والعكس صحيح، فالذات الممكنة يمكنها تحسين قدرة الفرد على التحكم الذاتي وتنظيم الذات عبر مساعدته على التركيز على اهدافه الشخصية وتقليل تأثير الاحداث السلبية التي قد يتعرض لها ضمن محيطه الاجتماعي، فيمكنها ان تعمل على تحسين القدرة على التحكم وتنظيم الذات وتقليل التناقض او التعارض بين الافكار والمعتقدات والسلوكيات وترتبط بالاستراتيجيات التي يضعها الفرد لنفسه، كذلك فان الاتساق المعرفي يمكنه ان يساعد الفرد على تنظيم معتقداته وهويته بطريقة متوازنة مرغوبة، فان تحقيق الذات الممكنة التي يسعى الفرد لها تعد احد المكونات الشخصية للاتساق المعرفي وهي التي تساعده على تعزيز امكانياته الخاصة. ولم تحصل الباحثة على دراسات تناولت العلاقة الارتباطية بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي لغرض مقارنتها مع البحث الحالي.

الاستنتاجات:-

بناء على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي، يمكن استنتاج ما يأتي:

1- يمتلك طلبة جامعة بابل بشكل عام ذاتا ممكنة بمجالاتها الثلاثة وهذا يبين ان الطلبة لديهم تطلعات ايجابية تتصف بها ذواتهم بعد التحاقهم بالجامعة.

2- لدى طلبة جامعة بابل اتساقا معرفيا وهذا يكشف عن ان الطلبة لا يواجهون تناقضات او صراعات بين اتجاهاتهم وسلوكياتهم وافكارهم ومعتقداتهم.

3- وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين الذات الممكنة والاتساق المعرفي.

التوصيات:-

1- العمل على اعداد البرامج التدريبية والتربوية التي تساعد في توضيح الذات الممكنة من قبل المؤسسة الجامعية وتوعية الطلبة بالاستراتيجات التي يمكن استخدامها لتوجيه الذات الممكنة.

2- ترسيخ مقومات الاتساق المعرفي لدى الطلبة عبر تنظيم الندوات التوعوية ومساعدتهم في تحقيق اقصى قدر ممكن من الاتساق المعرفي لما له من اهمية في حماية صورة الذات وتحقيق التوازن بين افكار ومعتقدات وسلوكيات الطالب.

المقترحات:-

1-دراسة انواع الذات الممكنة (المأمولة ا والمخافة او المتوقعة)وعلاقتها بالغموض المعرفي.

2- إجراء درارسة تبحث الأتساق المعرفي وعلاقته بالمتغيرات اخرى منها ا(التفكير المتجدد، التذكر الجاد) لدى طلبة المتميزين.

المصادر والمراجع :

- جي، ل. ر.، وميلز، جيوفري، وابراسيان، بيتر (2012): البحث التربوي- كفايات للتحليل والتطبيقات، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن.
- الجيزاني، محمد كاظم (2004): علاقة أنماط التعلم بذكاء طلبة كلية التربية الأساسية، وحدة أبحاث الذكاء والقدرات العقلية، كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، العدد الأول، العراق.
- دودين، حمزة محمد (2013): التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستعمال SPSS، ط2، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- رينولدز، جيزل، وليفنجستون، رونالد. ب (2013): إتقان القياس النفسي الحديث- النظريات والطرق، ترجمة: صلاح الدين محمود علاّم، دار الفكر، عمان، الأردن.
- سلوم، يسرى حسن (2018): التوازن المعرفي وعلاقته بالمعرفة الضمنية لدى طلبة الجامعة، مركز البحوث النفسية، العدد (28)، الجزء (2).
- شلتز,دووان (1983):نظريات الشخصية،ترجمة :الدكتور حمد دلي الكربولي.
-سعيد، أيمن حبيب (2004)، أثر استخدام استراتيجية التعلم القائم على الاستبطان في تنمية مهارات ما بعد المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الفيزياء، مجلة المعلم، 1-27، المركز القومي للبحوث التربوية والنفسية، مصر
- عيسوي، عبد الرحمن.(1974).القياس والتجريب في علم النفس والتربية، مؤسسة علاء الدين للطباعة والتوزيع، دمشق.
- علاّم، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسي- أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- فان دالين، ديبولدين (1977). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة نبيل نوفل واخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

المصادر الاجنبية :

- Al Alotaibi otaibi, Sameera Moharib (2012): The Relationship between Cognitive Dissonance and the Big-5 Factors Model of the Personality and the Academic Achievement in a Sample of Female Students at the University of Umm Al-Qura, Department of Psychology, University of Umm Al Qura, Education Vol. 132 No. 3, 607-624.

- Alshammari, Ammar Abd Ali Hassan (2018): The emotional regulation and cognitive consistency and their relationship with the Big Five - factors of personality, Sci.Int.(Lahore),30(3),397-416.
- Allan, T. Haines (1980): The Cognitive processes of educable mentally retarded children in hypothetical temptation to steal situation and their responses to treatment, Faculty of Education, University of Tasmania, Australia.
- Aronson, E. (1992): The return of the repressed: Dissonance theory makes a
- Beauvois, J. L., & Joule, R. V. (1999): A radical point of view on dissonance -Bertram. & Skylar M., Brannon (2019): What Is Cognitive Consistency,and Why Does It Matter? Cognitive Dissonance, Second Edition: Reexamining Pivotal Theory in Psychology .comeback. Psychological Inquiry, 3, 303–311.
- Cross, S. E., & Markus , H. R. (1990): The willful self. Personality and Social Psychology Bulletin, 16, 726-742.
- Dan Simon, et al. (2004): The Redux of Cognitive Consistency Theories: Evidence Judgments by Constraint Satisfaction, Journal of Personality and Social Psychology, Vol. 86, No. 6, 814–837.
- Dunkel, C. S. (2000): Possible selves as a mechanism for identity exploration, Journal of Adolescence, 23, 230–255.
- Foran, J.G. (1961): a note on Method of Measuring reliability, Journal of educational Psychology, NewYork- USA.
- Frazier, L. et al. (2000): Continuity and Change in Possible Selves in Later Life: A Five-Year Longitudinal Study. Basic and Applied Psychology, 22, 237–243.
- Guadagno, E. & Cialdini, B. (2010): Preference for consistency and social influence: A review of current research findings, Psychology Press, an imprint of the Taylor & Francis Group, 1-12.
- Green - Neighbour, R.(1992): The inner apprentice Plymouth U.K. Retrieved from www.learningand teaching.info/ learnining/ refers.html neighbor.
- Jane, Pizzolato (2006): Achieving college student possible selves: Navigating the space between commitment and achievement of long-term identity goals, Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology, University of California, Los Angeles.
- Jesse Bradford Fletcher (2010): A Revised Theory of Cognitive Consistency, University of California, U.S.A.

- -Jones & J. Mills (Eds.), Cognitive dissonance: Progress on a pivotal theory in social psychology (pp. 43–70).
- -Markus, H., & Nurius, P. (1986): Possible Selves. American Psychologist, 41, 954–959.
- Martin, Erikson (2007): Possible selves and possible others – explicating theoretical and methodological potentials, Journal of Education for Teaching, 39, 1- 6.
- Martz, E. (2001): Expressing Counselor Empathy Through the Use of Possible Selves. Journal of Employment Counseling, 38, 128–133.
- Marsha, R (2007): Possible Selves: An Adult Education Perspective, New Directions for Adult and Continuing Education, 5- 15.
- Neil H. (2018): Using the Lens of 'Possible Selves' to Explore Access to Higher Education: A New Conceptual Model for Practice, Policy, and Research, Soc. Sci. 2- 21.
- Oyserman & Markus, H. (1990). Possible-selves and delinquency. Journal of Personality and Social Psychology, 59, 112–125.
- …….. D. & James, L. (2009): Possible selves: From content to process. In K. Markman, W. Klein & J. Suhr (eds) Handbook of Imagination and Mental Simulation (pp. 373–394). New York: Psychology Press.
- Pizzolato, J. E. (2004): Coping with conflict: Self authorship, coping, and adaptation to college in first-year, high-risk students, Journal of College Student Development, 45(4), 425–442.
- Shawna Lee & Daphna Oyserman, (2012): Possible Selves Theory, education. Reference. Article. possible-selves-theory.
- ……, D., & Fryberg, S. (2006): The Possible Selves of Diverse Adolescents: Content and Function Across Gender, Race and National Origin, Happauge, N.Y.on a pivotal theory in social psychology (pp. 43–70).
- ……., D., Bybee, D., & Terry, K. (2006): Possible selves and academic outcomes: how and when possible selves impel action. Journal of Personality and Social Psychology, 91, 188e204.
- Sebastian, Cancino Montecinos (2020): New perspectives on cognitive
- Sebastian, Cancino Montecinos (2020): New perspectives on cognitive

- Stevenson, Jacqueline, & Sue Clegg (2011): Possible selves: Students orientating themselves towards the future through extracurricular activity, British Educational Research Journal 37: 46- 231.
- theory. In E. Harmon
- Yowell, C. M. (2002): Dreams of the future: The pursuit of education and career possible selves among 9th grade Latino youth, Applied Developmental Science, 6, 62–72.